



السنة الثالثة – العدد ٣ الاثنين ٢٢ تشرين ثاني ١٩٧١

# نضال شعبنا هو الطريق لاقامة افضل العلاقات مع ثوار العالم

**كتب مندوب « فتح » الذي رافق وفد الثورة الى الاتحاد السوفياتي وألمانيا الديمقراطية :**

**عاد وفد الثورة الفلسطينية برئاسة الاخ ابو عمار الى بيروت صباح يوم الاربعاء الماضي ، بعد أن اختتم زيارته لجمهورية المانيا الديموقراطية التي بدأت صباح يوم ١٠/٣٠ واستمرت أربعة ايام ، في اعقاب انتهاء زيارة الوفد للاتحاد السوفييتي التي استغرقت اسبوعاً •**

واعلن الاخ ابو عمار بعد وصوله عن نتائج زيارته للاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الديموقراطية ان الزيارة التي قام بها وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى الاتحاد السوفييتي والمانيا الديموقراطية قد حققت نتائج هامة نوجزها بالنقاط التالية :

١ – كانت الزيارة للبلدين ضمن خطة واسعة لاقامة علاقات واسعة على المستوى الدولي خصوصا مع الدول الاشتراكية •

٢ – ابدى السوفيات تفهما تاما لوجهة نظر الثورة الفلسطينية والتقت وجهات النظر خصوصا فيما يتعلق بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره فوق ارضه ••• واعلنوا عن التضامن مع النضال الباسل والعادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد المحتلين بكافة اشكاله •

٣ – دعم وتاييد كامل من الاتحاد السوفياتي والمانيا الديمقراطية للثورة في كافة المستويات السياسية والعسكرية والاعلامية •

٤ – اكدت الزيارة ان الشعب الفلسطيني بفضل نضاله وشهدائه اصبح قوة لا يمكن تجاهلها في المجال الدولي وعلى صعيد مشكلة الشرق الاوسط •

٥ – اكدت الزيارة التجاوب الدولي الذي تحظى به الثورة الفلسطينية وقدرتها على التحرك السريع الواسع لاقامة علاقات تهدف الى دعم الثورة والمحافظة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني •

وقد تمت ثلاثة اجتماعات رسمية مع عدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الموحد برئاسة عضو المكتب السياسي الرفيق اكسبن ، واجتماع اخر مع رئيس الجبهة الالمانية الديموقراطية للتضامن الاسيوي الافريقي •

وقد ساد هذه الاجتماعات جو من الثقة والتفهم المتبادل، واكد الجانبان خطر الامبريالية والصهيونية على تحرر الشعوب وحقها في تقرير مصيرها ، واكد الجانب الالماني انه يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب الفلسطيني ومعبرة عن ارادته عبر النضال المسلح للشعب الفلسطيني ، الذي يجب ان يقدم له الدعم من قبل كافة القوى التقدمية في العالم ، كما جرى خلال الجلسات الثلاث البحث في مواضيع متعددة تتعلق بدعم الثورة وتاييدها ، واشكال التعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية والمانيا الديموقراطية ، عبر شعبها وجبهتها الوطنية وحكومتها •

هذا وقد اجتمع الاخ ابو عمار بالسيد اوتوفينزر وزير خارجية المانيا الديموقراطية، خلال تلبيته الدعوة لحفلة الاستقبال التي اقامها سفير الجزائر في المانيا الديموقراطية بمناسبة العيد الوطني الجزائري ، كما اجتمع كذلك بالسفير الكوبي في المانيا الديمقراطية

واعلن الاخ أبو عمار في مؤتمر صحفي دعت اليه لجنة التضامن الافرو – آسيوية ، قبل مغادرته المانيا الديموقراطية عائدا الى بيروت ان الامبرياليين يحاولون الان تعريب الحرب • وعلى الرغم من ان هذه الخطة نجحت نجاحا جزئيا ، فانها ستفشل مثلما فشلت سياسة « الفتنمة » •

ودعا الاخ ابو عمار لتقوية الجهود من اجل اقامة جبهة موحدة معادية للامبريالية لجميع الشعوب العربية ، وقال اننا نقف بحزم من اجل الوحدة ونناضل من اجلها ، واكد الاهمية الكبيرة لتحالف الشعوب العربية مع البلدان الاشتراكية •

واشاد الاخ ابو عمار بالدعم التضامني الذي تقدمه المانيا الديموقراطية الى الشعوب العربية واكد : ان العرب سينالون المزيد من النجاحات بدعم البلدان الاشتراكية • واضاف اننا نقدر تقديرا عاليا موقف البلدان الاشتراكية من نضالنا • وندد بشدة بالشراكة الاجرامية بين واشنطن وبون من جهة والمعتدين الصهاينة من جهة اخرى •

وفي ختام الاجتماع مع الصحفيين اكد ادموند روينر سكرتير عام اللجنة الالمانية للتضامن الاسيوي الافريقي ان المانيا الديموقراطية ، مثل كل القوى التقدمية في العالم تعرب عن احتجاجها بشدة على السياسة الامبريالية . وتبدي تضامنها الواسع مع الشعب الفلسطيني. وجميع الشعوب العربية في نضالها العادل •

هذا وقد اذاعت وكالة انباء المانيا الديمقراطية بيانا عن زيارة الاخ ابو عمار لبرلين جاء فيه ان سكرتير عام لجنة التضامن الافرو – اسيوية في المانيا الديمقراطية ادموند روينر اطلع الوفد الفلسطيني على سياسة بلاده من اجل تعزيز السلام والامن . وعلى مشاكل بناء المجتمع الاشتراكي هناك •

واضاف البيان : وكذلك فقد قام وفد منظمة التحرير الفلسطينية باطلاع لجنة التضامن الافرو – اسيوية على تطور النضال من اجل صيانة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، كما تحدثوا عن المقاومة الشجاعة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة•

وقد تعهد ممثلو المانيا الديمقراطية بمواصلة دعم النضال العادل للشعوب العربية بما فيها شعب فلسطين •

ونددت لجنة التضامن الافرو – اسيوية باسم الراي العام العالمي بشدة بالسياسة التوسعية والاستفزازات المتواصلة واعمال الارهاب للمعتدي الاسرائيلي ، تلك التي تساندها الامبريالية الامركية والدوائر الصهيونية العالمية ، ضد الشعب المحب للسلام في الاراضي العربية المحتلة •

وشدد الجانبان على ضرورة توثيق تحالف جميع القوى التقدمية مع الشعوب العربية . وتعزيز تحالفها مع شعوب الدول الاشتراكية• واعتبرا حركة المقاومة الفلسطينية بانها جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطنية للشعوب العربية المعادية للامبريالية •

وقال البيان : وابدى الوفد الفلسطيني تأثره العميق بالتضامن والعطف الكبيرين اللذين يراقب بهما سكان المانيا الديمقراطية نضال الشعب العربي الفلسطيني دفاعا واحقاقا لحقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في تقرير المصير •

وقال البيان ان جميع المحادثات والاجتماعات جرت في جو ودي واخوي •

ومن جهة ثانية فقد تحدثت وكالة انباء « نوفوستي » السوفياتية عن الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد الثورة الفلسطينية برئاسة الاخ ابو عمار الى الاتحاد السوفييتي فقالت : ان زيارة الوفد الفلسطيني الى جمهورية بيلوروسيا كانت من اهم الجولات التي قام بها • وفسرت نوفوستي سبب ذلك فقالت :ان هذه الجمهورية في طليعة الجمهوريات السوفييتية التي قاومت الغزو النازي واكتسبت شهرة كبيرة باعتبارها «جمهورية الانصار »•• اي المنطقة التي تشكلت فيها منظمات مقاومة الاحتلال » • وهذا هو السبب في ان وفد منظمة تحرير فلسطين خص باستقبال شديد الحرارة •

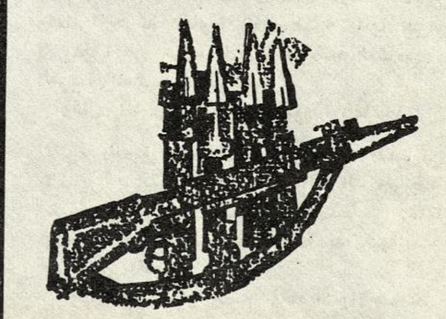
وتضيف وكالة نوفوستي في وصفها الزيارة فتقول •• لقد اجتمع انصار الامس الى انصار اليوم • فالمضيفون حاربوا الفاشية ، في حين ضيوفهم يحاربون عدوا لايقل شراسة وغدرا وتكالبا ، عدوا يمارس كالفاشيين ، سياسة ابادة الجنس البشري •

وقد كون الوفد الفلسطيني فكرة عن النضال الذي خاضه الشعب السوفياتي بأسره ضد الفاشيست واظهر اهتماما كبيرا بتاريخ بيلوروسيا النضالي ، وبصورة خاصة خلال زيارته للمتحف الحربي وكتب الوفد في سجل المتحف عبارة قال فيها •• « ان ما شاهدناه هنا يفعم قلبنا بالحماس . ويعطينا القوة للنضال ضد عدوي الانسانية : الامبريالية والاستعمار • ان جميع شعوب العالم تعرب عن اجلالها لملايين الابطال الذين سقطوا في النضال ضد الفاشية » • ووضع الوفد الفلسطيني اكليلا من الزهر على مسلة ساحة النصر ، التي نصبت تكريما لذكرى جنود الجيش السوفياتي والانصار الذين حرروا « مينسك » •

واجتمع الوفد الفلسطيني في دار جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية مع محاربين قدماء وممثلي الرأي العام في الجمهورية •

وذهب الوفد الى بريست وزار حصن المدينة ، واجتمع الضيوف الى المدافعين القدماء عن الحصن ، ووضعوا اكاليل الزهور امام الشعلة الخالدة •

وكتب الاخ ابو عمار في السجل الذهبي للمتحف •• « ان حصن بريست هو مدرسة تاريخية في البطولة والشجاعة بالنسبة لكل الاجيال • ونحن ننحني خشوعا امام بطولة المدافعين عن هذا الحصن ، وكل الاتحاد السوفييتي الذين اضعفوا ودفنوا الفاشية والنازية اللتين اعتدتا على حرية الشعب السوفياتي ومبادئه الكبرى » •



# تحيّة للجزائر

تصادف هذه الأيام الذكرى السابعة عشرة لانطلاق ثورة الجزائر في الفاتح من نوفمبر ( تشرين الثاني ) عام ١٩٥٤ •• هذه الثورة العظيمة التي قدم خلالها شعب الجزائر مليوناً ونصف المليون من الشهداء ، والتي مضت متواصلة ومتصاعدة حتى تحقق لها النصر، ليرفرف علم الجزائر الحرة فوق كل ربوع الوطن في عام ١٩٦٢ •

ونحن اليوم اذ نهنىء شعب الجزائر وثورته العظيمة بهذه المناسبة الخالدة ، فاننا نؤمن بأن انتصار الجزائر هو انتصار لحركة التحرر العربية وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية ، كما انها في نفس الوقت انتصار لقضية الانسان في نضاله الدؤوب من أجل الحرية والعدالة •

ان الثورة الجزائرية العظيمة تمدنا بالهام لا ينضب لمواصلة مسيرة التحرير مهما عظمت التضحيات ومهما تزايدت العراقيل والمؤامرات •

وثورة المليون ونصف شهيد تؤكد أيضاً بأنه ما من شعب افناه القتال ، انما تفنى الشعوب بالتخاذل والاستسلام •

واليوم والثورة الفلسطينية تمر بمرحلة من أقسى مراحل تاريخها النضالي فانها تستمد من نضال شعب الجزائر العظيم زاداً وتجربة تعينها على تخطي كل الصعوبات كما تجد من شعب وحكومة الجزائر السند والصديق في الوقوف في وجه كل الاعداء جلادي الحرية والتحرر •

فتحية لشعب وثوار الجزائر •

وطوبى لشهدائها الابرار •

وانها لثورة حتى النصر •

« فتح »

# تأييد سوفياتي لنضال الشعب الفلسطيني

قال بلاغ وزعته وكالة تاس السوفياتية الرسمية حول نتائج الزيارة التي قام بها وفد الثورة الفلسطينية الى الاتحاد السوفياتي ان الوفد اجتمع خلال وجوده مع المسؤولين السوفيات وممثلي الرأي العام والصحفيين والمحاربين القدامى الذين ساهموا في الحرب الوطنية العظمى اثناء الحرب العالمية الثانية وشخصيات بارزة اشتركت في حركة المقاومة اثناء الحرب •

وتعرف الوفد على حياة ومنجزات الشعب السوفييتي في مختلف المجالات وجرت له لقاءات نافعة مع قادة المنظمات الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي • وقد تحدث وفد المنظمة عن المقاومة الباسلة من جانب الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وعن العزم القوي لدى الوطنيين الفلسطينيين في وجه دسائس الاوساط الامبريالية واعوانها الرامية الى تصفية نضال الفدائيين •

واعرب الوفد باسم الشعب الفلسطيني المقاتل عن الامتنان للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفيتية والشعب السوفييتي كله لما يقدمون من دعم لحركة التحرر الوطني للشعوب العربية ولنضالها في سبيل الحرية والاستقلال والتقدم •

واعرب المسؤولون السوفيات عن الشجب الحازم للعدوان الامبريالي الاسرائيلي المستمر على الشعوب العربية واعلنوا عن التضامن مع النضال الباسل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني ضد المحتلين الاسرائيليين الذين يسعون لشل نضال الشعب الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة والعادلة • وتم التأكيد على ان الاوساط السوفيتية تقف بحزم الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية التي تشكل جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني للشعوب العربية•واشار الجانبان الفلسطيني والسوفياتي الى اهمية وحدة كافة القوى التقدمية في العالم العربي وضرورة مواصلة تعزيز تحالفها مع الاصدقاء الحقيقيين للشعوب العربية الا وهي بلدان المنظومة الاشتراكية • وتم في هذا الصدد التأكيد على خطورة محاولات تقويض الصداقة العربية السوفياتية وبذر الشقاق في صفوف الحركة العربية المناهضة للامبريالية وعزل هذه الحركة عن الجبهة العامة المعادية للامبريالية• ان هذه المحاولات تلحق ضررا بالامال التحررية والمصالح الوطنية للشعوب العربية ولا تخدم الا مصالح الاوساط الصهيونية والامبريالية العالمية • هذا وقد ساد المحادثات جو ودي •



# الانفجارات تتوالى في تل أبيب وحيفا وعكا وايلات

**على امتداد الوطن الفلسطيني المحتل ،واصل ثوارنا انتشارهم هذا الاسبوع ، ووجهوا ضربات عنيفة لمواقع العدو ومعاقله•**

**وفي نفس الوقت الذي كان يشن العدو خلاله حملة اعتقالات واسعة ويتبجح بانه تمكن من القبض على الثوار المسؤولين عن الانفجارات الاخيرة ، كان ثوارنا يمزقون هذا الوهم بالمزيد من عملياتهم الجريئة وفي قلب المواقع التي زعم العدو انه قضى على الثورة فيها •**

وفيما يلي عرض سريع لحصيلة نضال الثورة خلال الاسبوع الماضي ، كما جاءت على لسان الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية وكما اعترف بها الناطق بلسان العدو الصهيوني :

## ■ القدس

في القدس قال ناطق بلسان العدو الصهيوني ان رجال امنه تمكنوا من ابطال مفعول مادة متفجرة قبل انفجارها بلحظات عند باب احد مخافر الشرطة في القدس !!

## ■ عكـا

قام ثوارنا من المجموعات الخاصة بزرع شبكة الغام شركيه على الطريق الترابي المتفرع عن الطريق العام بين عكا وصفد والمؤدي الى مستعمرة «كرمئيل» الواقعة شرقي عكا بحوالي ٤٣ كم في غور بيت كيرم• وقد انفجر احد الالغام في الساعة الثامنة من صباح ١٩٧١/١٠/٢٧ وتحت احدى الشاحنات العسكرية فدمرها وقتل وجرح جميع من فيها •

هذا وقال الناطق الصهيوني وهو يعترف بالنبأ ان جنوده يقومون بحملة تفتيش في المنطقة •

## ■ تل أبيب

قام ثوارنا من المجموعات الخاصة بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في احد المباني السكنية في « حي شخونات هتكفا » جنوب شرق تل ابيب بحوالي كيلو متر واحد حيث يقيم احد الضباط الصهاينة الذين اشتركوا في مجزرة سجن عسقلان وقد انفجرت العبوات في الساعة السابعة والنصف من مساء امس ١٩٧١/١٠/٢٨ ونتج عن ذلك تدمير جزء كبير من المبنى وقتل وجرح عدد من سكانه •

## ■ حيفـا

دمر لغم زرعه الثوار سيارة شحن بالقرب من جبل الكرمل في حيفا ••

وقال العدو ان البحث جار عن الفدائيين الذين قاموا بزرع اللغم •

## ■ طريق ايلات

قام ثوارنا من المجموعات الخاصة بزرع شبكة الغام شركية على الطريق العام ما بين « تل ابيب » و « ايلات » قرب مستوطنة «عين يهف » في وادي عربة في الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم ١٩٧١/١٠/٢٤ انفجر احد الالغام عند مرور احد باصات شركة « ايجد » الصهيونية المحملة بالجنود والمتجهة من تل ابيب الى ايلات ونتج عن ذلك اصابة عدد من جنود العدو بين قتيل وجريح وتدمير سيارة الباص واشتعال النيران بها •

## ■ الخليـل

في كمين نصبه ثوارنا من المجموعات الخاصة لداوريات العدو العسكرية ـ فاجأ ثوارنا في الساعة الحادية عشرة والنصف صباح يوم ١٩٧١/١٠/٢٩ قافلة مكونة من ثلاث اليات على الطريق العام بين « بيت لحم والخليل » قرب مخيم العروب الى الجنوب الغربي من قرية بيت فجار ••• وانقض ثوارنا على القافلة بالاسلحة المختلفة واشتبكوا مع افرادها في معركة استمرت نصف ساعة •

وقد اصيب العدو بخسائر في الاليات والارواح•

اما خسائرنا فكانت استشهاد المناضل البطل عبد الله محمود مهدي الذي قام بتغطية عملية الانسحاب •

□ قامت احدى مجموعاتنا الخاصة بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في مولد الكهرباء في مستوطنة « عجلون » الواقعة غرب مدينة « الخليل » وانفجرت العبوات في الوقت المحدد لها ليلة ١٩٧١/١٠/٢٦ ونتج عن ذلك تدمير المولد وقتل اثنين من الحراسات •

□ وقع اشتباك بين احد ثوارنا ومجموعة من جنود العدو في منطقة العروب قضاء الخليل •

ويقول العدو ان الاشتباك تحول الى مطاردة وصلت الى داخل احدى المغر • وان الفدائي قد استشهد نتيجتها •

ولم يعط الناطق اية تفاصيل عن خسائر قواته•.

## ■ غزة وسيناء

في كمين نصبه ثوارنا لداوريات العدو على الطريق ما بين مستوطنة ابو طويله ومنطقة الجور شمال سيناء وفي الساعة السابعة والنصف من مساء يوم ١٩٧١/١٠/١٥ قدمت الى منطقة الكمين سيارة جيب عسكرية وهي تحمل ضابط المخابرات المختص بشؤون العشائر والمدعو الكابتن ابو موسى ومعه ثلاثة جنود واحد العملاء حيث كانوا عائدين من احدى الزيارات لاحد مشايخ البدو في المنطقة فانقض عليها ثوارنا بالقنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة، ونتج عن ذلك تدمير السيارة وقتل جميع من فيها •

□ دمرت سيارة تموين عسكرية للعدو واشتعلت النيران فيها وقتل سائقها ومعاونه يوم ١٩٧١/١٠/١٨ اثر انفجار احد الالغام المضادة للاليات والتي زرعها ثوارنا على الطريق العام ما بين بئر السبع والماسورة شرقي الطريق العام ما بين رفح والعريش بحوالي اثنين كيلو متر •

□ في غزة في ٢٧ تشرين الاول وقع اشتباك عنيف في وضح النهار • ويقول الناطق باسم العدو ان الاشتباك وقع في مخيم البريج • وقد اسفر عن استشهاد اثنين من ثوارنا وزعم العدو ان جنديا واحدا من قواته اصيب خلال الاشتباك •

## ■ الجولان

دمرت ناقلة جنود عسكرية للعدو وقتل وجرح جميع ركابها كما تم اعطاب بلدوزر عسكري للعدو، في الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩٧١/١٠/٢٨ اثر انفجار شبكة الغام م/د والتي زرعها ثوارنا من وحدة الشهيد جهاد عبد الحق في منطقة عمل للعدو في منطقة ( اللوبيه ) جنوب شرق القنيطرة في الهضبة السورية المحتلة •

□ قصف ثوارنا من المجموعة ( ١٧٥ ) التابعة لوحدة ابطال الموت في الساعة الواحدة والنصف من فجر ١٩٧١/١٠/٢٨ بالصواريخ تجمع لاليات العدو في منطقة ( حيتل ) في الهضبة السورية المحتلة وقد اصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة ونتج عن ذلك القصف اشعال الحرائق في المنطقة •

وقد شوهدت سيارات الاسعاف والاطفاء وهي تهرع الى المنطقة لاخماد الحرائق واخلاء الاصابات •

للخروج من المأزق الراهن

# التمسك بوحدة الثورة وبمبادئها الأساسيّة

**عندما تتحطم جميع المحاولات لضرب الثورة من الخارج ، على صخرة الصمود البطولي الذي تقفه الحركة الثورية مدعومة بتاييد الجماهير الغير محدود ، تلجأ القوى المضادة الى أسلوب آخر ( ليس آخر سهم في الجعبة ) ، اكثر خطراً وخبثاً لتحطيم الثورة وانهائها .**

ويعتمد الاسلوب الجديدعلى ايجاد الوسائل المادية والمعنوية لضرب الثورة من الداخل ، ان كان بيد عملائها المدسوسين او ابنــاء الثورة المضللين ، تبرز عادة من خلال تعميق الانفلاش الذي اصاب الثورة خلال تصديها لمحاولات الضرب الخارجية ، كالمجازر والابادات الخ .... كما انها تحاول ان تبرز الكثير من المتمردين ، الذين تمدهم بالمال والسـلاح لاعطائهم صفة الشرعية والتمثيل الحقيقي ، لاتخاذ مواقف ترفضها وتعارضها الثـورة ، لايجاد حالة ازدواجية ، توقـع البلبلة في صفوف الجماهير ، وتصاحب هذه العمليات تعبئة تشكيكية واسعة بقيـادة الثـورة وكوادرها ، وبخطها السياسي والعسـكري وبعدم جدواه لحل المشكلات المطروحة ، ووضع الجميع في ركن القبول بالقليل كي لانفقـد القليل والكثير ، وابراز الاخطاء وتضخيمها الى درجة ادخال الياس بامكانية معالجتهـا وتجاوزها .

وكما واجهت الثورة الاساليب القديمـة لتحطيم الثورة وانهائها ، لابد لها من وضع الاسس الصحيحة لافشال المحاولات الجديدة ، ولابد من التصدي لها بحزم كبير ، لانهـا تحمل الدمار الحقيقي للثـورة ، والتشتيت الكلي للحركة الثورية .

ويمكن ان نوجز هذه الاسس بالقضـايا التالية :

١ ـ لابد من التمسك ، بتعميق وحـدة الحركة ، واعتبار هذه القضية ، مهمــة مركزية لابد من التمسك بها ، بالتعبئة الجادة حول ضرورة التلاحم والوحدة داخل الثورة ، والنضال الحازم ضـد جميــع الاتجاهات والافكار الانفصالية ، ان كان على مستوى الفكر او من خلال التطبيق العملي .

وهنا لابد من التاكيد على ضرورة التطبيق الحازم للقواعد العشر الاساسية في التنظيم ومركزة التثقيف داخل الحركة حول شرحهم الشرح المتواصل الدؤوب ومحاربة كل محاولة للخروج عنهم ، وبهذا توضع اللبنات الاولى الصلبة لتكريس لغة واحدة يتكلم بهــا الجميع .

٢ ـ التعبئة المركزة والدائمة على صحـة المبادىء الاولية التي طرحتها الحركة عنــد انطلاقتها ( تحرير فلسطين كل فلسـطين بالكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية ) ( واننا جزء لا يتجزأ من حركــة التحرر العربية والعالمية المناضلة ضد الامبرياليــة والاستعمار الجديد ) وشن النضال الحازم ضد جميع الاراء الاستسلامية والانهزامية التي بدأت الصحف المشبوهة تروج لها وتحاول ان تربط ( بشكل جامد ) الظروف الذاتية للثورة ، وما اصابها خلال تصديها لحملات الابادة التي نفذها النظام العميل ضــد ثورتنا ، ناسيين ان ما اصابنا خلال المجازر المتعددة لم يكن سوى دروس وعبر ، ستكون نبراسا ضروريا اضاء لنا الطريق عن نوايا ومخططات الامبريالية وعملائها في المنطقة ، وان ما حدث لن يكون نهاية الثورة ، بقدر ما سيكون ولادة . « ان كل الاخفاقات يجب ان تحول الى خبرات » ( وهذا الذي سيثبت باننا نستطيع ان نقف على اقدامنــا وان نستمر بالثـورة حتى النصر والتحرير ) **وتضخيم الظروف الموضوعية (أكثر من دولـة تتآمر علـى ثورتنــا ، لانستطيع أن نقف امامها ) طامسين حقائق أساسية ، كانت واضحة بل كانت اسبابا واسسا للانطلاقـة ولاختيارنا الاسلوب النضالي الذي انتهجناه ، الكفاح المسلح .**

ان المؤامرات الدولية والمحاولات المتعددة لسحق ثورة شعبنا ليست شيئا جديــدا في تاريخ شعبنا ولم تكن وليدة هذا العام او ما قبله ، انما هي موجودة منــذ اللحظات الاولى التــي تحرك فيها شعبنا لكســر قيــود العبــودية التي وضعهــا الاستعمار منــذ احتلاله بلادنا واستعباده لشعبنا . **في الثورات لا تقاس القوى بالامتار والاذرع ، وانما بالنظرة الشاملة التي ترى المستقبل الذي يحول قوى الطليعة القليلة العدد والعدة الى جماهير مسلحة ومنظمة ومعبأة.** توجه الــى الضــربات والهزائم للغــزاة وكلابهم المدللة . لابد هنا من التركيز عــلى مدى عطائية وقدرة الشعب الخلاقة ، وفضح جميع المهــزومين الذين لا يثقون بقــدرات الشعب لطرد الغزاة الامبرياليين . والتاكيد على الحقيقة التي كرستها الثــورة المنتصرة « انــه اذا عبأ **الشعب سياسيا لخوض نضال قاسي وطويل ضد قوىمتفوقة ، واذا نظمودربوسلح فانه لا محالة محقق النصر** » .

## « فتــح » تهنىء بانتصار الصين

قلم وحـد يمثـل حركـة التحرير الوطني الفلسطيني » فتح « بزيارة سفارة الصــين الشعبية في دمشق حيث نقل الى الســفير الصيني تهاني الثـورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني الى حكومة وشعب الصين عــلى الانتصار العظيم الذي حققته البشرية التقدمية بعودة الصين الى احتلال مقعدها الشــرعي في الامم المتحدة .

هذا وقد ارسلت فتح برقية التهنئةالتالية :

الرفيق المناضل شوان لاي

رئيس مجلس الدولة لجمهورية الصين الشعبية

تهدي حركة التحرير الوطني الفلسطيني ( فتح ) احر تحياتها وتهانيها لشعب الصين الصديق ولكم شخصيا مؤكدة ان النصرالعظيم الذي احرزته جمهورية الصين الشـــعبية في المجال الدولي بعودة حق الصين الشعبية في اخذ مكانها الطبيعي في الساحة الدوليــة لهو نصر لارادة الشعوب المصممة على النضال ضد الامبريالية الامريكية وحلفائها وعملائها .

وان الهزيمة الساحقة التــي منيت بهــا الامبريالية الامريكية في الامم المتحدة لهي تعبير عن سخط شعوب العالم وغضبها على جرائم المعتدين الامريكيين وحلفائهم .

ان آمال الشعوب المكافحة معلقةعلى ما ستجده من جمهورية الصين الشعبية من دعم مستمر لقضاياها العادلة ونصرةحقوقها ،وهذهالحقيقة ستعزز ولا شك من نضالات كل الشــعوب المكافحة ضد المعتدين الامبرياليين .

ان الشعب العربي الفلسطيني الذي تربطه بالثورة الصينية حزبا وشعبا وحكومة اوثق الروابط المتطورة دوما ليجـد في انتصــار جمهورية الصين الشعبية هذا نصرا لقضيته وتعزيزا لنضاله ضد المؤامرات الدوليــــة الرامية الى تصفية قضيتــــه وفرض الحلول الاستسلامية عليه وهو واثق ان جمهوريــة الصين الشعبية ستكون كمــا عهدناها ابدا جانب عدالة قضيتنا ونضالنا ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية الاسرائيلية .

فالى مزيد من الانتصارات .

وعاشت نضالات الشعوب من اجل الحق والعدالة .

اللجنة المركزية
لحركة التحرير الوطني الفلسطيني
« فتــح »



# القنابل تنفجر في عمان بوجه السلطة العميلة والمقاومة الجماهيرية المسلحة في تصاعد مستمر

**عمان ـ من مراسل « فتح » :**

على الرغم من سيف الارهاب الذي تسلطه السلطات العسـكرية العميلة عــلى جماهيرنا الثائرة في الاردن .. وبرغم الطوق العسكري المحكم الذي تفرضه السلطة القمعية على المدن والاحياء والشوارع ، فقد واصلت جماهيرنا الثائرة تحديهــا للحكم الارهابي ومقاومتهـا المسلحة له .

وفيما يلي عرض سريع لاعمال المقاومة الجماهيرية المسلحة ضد النظامالعسكريالقمعي خلال الفترة الماضية .

■ القيت قنبلة يدوية مساء يوم ٩/٢٧ على نقطة تفتيش عسكرية ثابتة في مفرق التاج ـ وادي النصر ، وقد انفجرت القنبلة واصيب عدد من الجنود ، ونتيجة لهذا الحادث ،الغت الســلطة نقطة التفتيش ، خوفا من تكرار الحوادث .

■ القيت قنبلة يدوية على مخفر جبل النصر مساء يوم ٩/٣١ في وقت تغيير الداوريات مما اصاب عددا من قوات الامن بخسائر لم تحدد.

■ القيت قنبلة يدوية مساء يوم ١٠/١ على داورية عسكرية في جبل الهاشمي .

■ القيت قنبلة يدوية مساء يوم ١٠/٣ على مخفر حنيكين ، ونتج عن ذلك انفجار القنبلة واصابة قائد المخفر وجرح اثنين من الجنود .

■ ليلة ١٠/٤ هاجم ثوارنا دورية محمولــة في مخيم الوحداتمستخدمين الاسلحة الرشاشة وقد نتج عن هذا الهجوم قتل وجرح طاقم السيارة وعددهم ٦ افراد .

■ القيت قنبلة مساء يوم ١٠/١٢ على مخيم النصر فاصيب ثلاثة من جنود المخفر بجروح فقامت السلطة بالغاء المخفر .

■ القيت قنبلة يدوية مساء يوم ١٠/٣١ على مخفر جبل النصر وعلى اثر الحادث قـام جنود السلطة باقتحام منازل المواطنين فيجبل النصر ، واعتقلوا عددا من الشباب .

بالقنابل والرشــاشات واصلت الجمـاهـير المناضلة في اردننا البطل ، التصدي لطغمة الحكـم الرجعي العميل مجسدة ارادة هذا الشعب علىسحق اعدائه وتحرير الاردن من اعداء حريته وتقدمه .

ومن العمليات التي شهدتها الساحة الاردنيـة خلال الفترة الاخيرة :

●● مساء ١٤ ـ ١٠ القيت قنبلة يدويـة على داورية للقوات العميلة تتكونمن سيارةلاندروفر تحمل رشاش ٥٠٠ ، عند مرورها على مثلث شارع بارطو في الساعة العاشرة مساء . ويعتقد باصابـة بعض افراد الداورية .

وفي نفس الوقت تقريبا القيت قنبلة اخرى على داورية للعملاء جنوب شرق الوحدات .

●● مساء ١٠/١٦ وقع اشتباك بالرشاشات في راس العين في عمان .ولم تعرف خسائر السلطة.

●● في العـاشرة من مســاء ١٠/١٧ وقـع اشتباك بالرشاشات في الجبل الاخضر . ويعتقـد بوقوع اصابات بين جنود السلطة .

●● في ١٠/١٨ انفجر لغم مضاد للآليات على طريق التموين العسكري جنـوب مخيم الحصن ، تحت سيارة لاندروفر عسكرية . ويعتقد ان ضابطا برتبة ملازم قتل نتيجة لذلك .

●● ليلة ١٠/١٩ تم تقطيع الكوابلالارضية التلفونية بين جرش والبقعة .

●● مساء ١٠/١٩ انفجر لغم مضاد للآليات تحت سيارة عسكرية للعملاء على الطريق الترابي المؤدي الى الكتة ، بينما كانت محملة بالذخيرة . وقد دمرت السيارة تدميرا تاما .

●● ليلة ١٠/٢٠ القيت قنبلة يدوية عــلى داوريــة عسـكرية للعمــلاء في جبــل النزهــة في عمان .

●● وفي نفس الليلة القيت قنبلتان يدويتان على داورية عسكرية للعملاء على دوار الملك عبد الله في مدينة اربد . وادى ذلك الى مقتــل اثنين مــن جنود العملاء .

●● انفجر لغم مضاد للآليات تحت سيـارة لاندروفر عسكرية على الطريق الترابي قرب وقاص، مساء ١٠/٢١ .

●● انفجر لغم مضاد للآليات على الطريــق بين الحصن وايدون تحت سيارة عسكرية ، مساء ١٠/٢٢ وادى ذلك الى تدمير السيارة وقتلوجرح ركابها .

●● انفجرت مساء يــوم الخميس ١٠/٢١ عبوة ناسفة في محول للكهرباء قرب الاصلاحيـة في مدينة اربد .

وقد دمر المحول تدميرا تاما .

وفي اعقاب الحادث شنت السلطات العسكريـة في اربد حملة اعتقالات واسعة في المدينـة ، كمـا احتجزت كافة المواطنين المتواجدين في المقاهي،ودور السينما ، والمارين في الشوارع .

وكانت السلطات العميلة قد عثرت قبل ثـلاث ايام من الحادث المذكور على عبوة ناسفة مقابـل مخفر مدينة اربد ، شنبعدها الجنود حملة ارهابية شملت اعتقال كافة العمال المتواجدين في امـاكـن تجمعهم في ذلك الصباح ، ومنعت التجولفيالمنطقة . كما تم تعزيز الحراسة على مركز الامن المــذكـور بواسطة سيارات البـاديـة المزودة بـالرشــاشـات

# ■ تحركات مشبوهة لعملاء السلطة في الأوساط النقابيّة

## لربط عمال الأردن باتحاد النقابات الحر الذي تموله المخابرات الأمريكية

**عمان من مراسل « فتــح » :**

كشفت اوساط نقابية مطلعةالنقاب عنتحركات مشبوهة يقوم بها نفر من اعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد عمال الاردن ممن نصبتهم السلطة العميلة مؤخرا كقادة وهميين للحركة النقابية في الاردن .

وقالت : ان العناصر النقابية المرتبطة باتحاد النقابات الحر الذي ترعاه امريكا ، وتنفق عليــه المخابرات الاميريكية ، والتي عينت في اللجنــة التنفيذية المؤقتة من قبل السلطة ،تتحرك حاليا وفق خطة لتكييف الاوضاع القانونية والتنظيميــة في الاتحاد ، لضمان السيطرة عليــه في المستقبل القريب ، مستفيدة من دعم السلطة العميلة لها ، ومن هيمنة وزارةالشؤونالاجتماعية على راساللجنة.

وعن الاوضاع المتدهورة للاتحاد ، حذرتهذه الاوساط من المؤامرات التي تحاك ضد الحركــة العمالية والنقابية في الاردن ، وقالت : « ان الوضع الحالي يهدد باخطار حقيقية ، اذ ان مخططــات السلطة تهدف اولا لشل الحركة العمالية كحركة وطنية ، وافقادها حرية الحركة وسلبها المكاسب التي احرزتها في مجال حريتها التنظيمية » .

واكدت الاوساط النقابية الاردنية ان هناك مخطط تعده السلطة بالتعاون مع العناصر المرتبطة بالمخابرات الامريكية ، لضرب علاقة الحركة النقابية في الاردن بعلاقتها النقابية العربية والعالمية وهي علاقات ساهمت في تعزيز نضال الحركة النقابيــة الاردنية ، ومكنتها من خــلال التضامن معهــا ومساندتها من تحقيق مكاسب عديدة للحركـــة العمالية الاردنية .

ودعت هذه الاوساط القوى النقابية الوطنيــة والغيورة على مستقبل الحركة النقابية وحقوقهــا ومكاسبها ، لتوثيق صلتها بنقاباتها ، وتنشيط عملها النقابي ، لمواجهة مخططات السلطة الهادفة لتحويل الاتحاد الى جهــاز شكلي تابع لوزارة الشؤون ، ومرتبط بالاتحاد الحر الذي تسيطر عليه الامبريالية الاميريكية .

# ماذا بعد وصول الصّين إلى الأمم المتحدة؟

**حققت البشرية التقدمية انتصاراً ضخماً هذا الاسبوع بعودة الصين الشعبية الى احتلال مقعدها الشرعي في الأمم المتحدة ومجلس الامن ممثلة وحيدة للصين، وطرد حكومة تشانج كاي تشيك .**

**وبقدر مافي هذه الخطوة من انتصار لقوى التحرر في العالم ، فهي أيضا هزيمة ساحقة لاعداء هذه القوى ، وللولايات المتحدة الاميركية وحلفائها بشكل خاص ، والذين بذلوا جهودا مستميتة للابقاء على عضوية العميل تشانج كاي تشيك ، على الاقل ، بعد أن فشلوا في الاستمرار في مهزلة بقاء الصين الشعبية خارج الامم المتحدة .**

ولقد كانت هذه الخطوة أيضا انتصارا للسياسة الصينية التي استطاعت ومن خلال الحصار المفروض عليها أن تبهر العالم بمنجزاتها ، وان تثبت مكانتها كواحدة من القوى الرئيسية في العالم التي لايمكن تجاهلها بعد الآن .

والذين يقولون غير ذلك يجهلون الحقيقة او يتجاهلونها ..

لقد حاول البعض أن يصور قضية دخول الصين الشعبية للأمم المتحدة وكأنها تمت برضى «اميركا» فهم يقولون انها لو كانت الولايات المتحدة ضد دخول الصين ، لما تمكنت من الدخول . وهذا البعض خاضع لوهم كبير يجعله يعتقد بان اميركا تفعل ما تشاء تمنع وتقبل ، ولا رادع لمشيئتها . وهذا البعض ينسى او يتناسى حقيقتين اساسيتين :

الاولى : ان الصين قد حصلت في اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة السابق على الاغلبية العددية وان كانت لم تحصل على أغلبية الثلثين المطلوبة. وقد تم هذا على الرغم من كل الجهود الاميركية

الثانية : ان الجهد الدبلوماسي الصيني خلال العام الماضي قد اكسبها عديدا من الاصوات ، وهي التي رفعت النسبة العددية الى نسبة الثلثين على الرغم من اميركا وعددا من الدول الدائرة في فلكها والمناهضة للصين قد صوتت ضدها .

## والآن ما هي قصة دخول الصين الشعبية وكيف تمكنت من الوصول الى الامم المتحدة ؟

### القصة تعود الى بداية الخمسينات ؟

بعد قيام جمهورية الصين الشعبية بعام واحد اي في عام ١٩٥٠ ، كانت الصين الوطنية بزعامة تشانج كاي تشك وبدعم الولايات المتحدة قد احتلت مقعد الصين ، وفي هذا العام رفضت الجمعية العامة للامم المتحدة اقتراحا بضم الصين الشعبية باكثرية ٣٣ صوتا ضد ١٦ ، كما رفضت اقتراحا اخر مشابها باكثرية ٣٧ صوتا ضد ١١ .

وعلى مدار ٢٢ عاما ظل أصدقاء الصين يعملون جاهدين لدخولها الى الامم المتحدة ، الا ان الجمعية كانت تقرر كل سنة تاجيل القضية ، ثم اخذت ترفض احلال الصين مكان تايوان .

وفي العام الماضي حصل المشروع الالباني الذي يدعو الى ادخال الصين وطرد تايوان للمرة الاولى على اكثرية عادية بلغت ٥١ صوتا مقابل ٤٩ وامتناع ٢٥ عن التصويت ، اما في هذا العام فقد صوت مع دخول الصين وطرد تايوان ٧٩ صوتا وصوت مع تايوان ٣٥ صوتا وامتنع ١٧ عن التصويت .

### ماذا بعد الآن ؟

ان دخول الصين الشعبية الى الامم المتحدة ووصولها الى مجلس الامن كواحدة من الدول الخمس الكبرى الذين يملكون حق النقض « الفيتو » يثير سؤالا كبيرا حول الممارسات المتوقعة للصين الشعبية في الامم المتحدة ..

ان العالم يتطلع لمعرفة دور الصين الثورة في الامم المتحدة .. ويحاول ان يستكشف الطريقة التي ستوفق فيها الصين بين مسؤولياتها الدولية الجديدة ، وبين كونها القلعة الرئيسية للتحرر في عالم اليوم ..؟

★ ★ ★

حتى يمكن فهم مواقف الصين من قضايا السياسة الدولية ، لابد لنا من العودة الى تاريخ الثورة الصينية لمعرفة استراتيجيتها وتكتيكاتها المختلفة في اقامة علاقاتها السياسية ، وطبيعة نظرتها الى هذه العلاقات :

اولا : انها مع البعض علاقة صراع لا تحسم الا بالعنف المسلح ، كالعلاقة بين الحزب الشيوعي الصيني والكومنتانج منذ عام ١٩٢٧ حتى عام ١٩٣٦ حين خان تشانج كاي تشيك مبادىء الشعب الثلاثة التي اعلنها صن يات صن زعيم حزب الكومنتانج والتي تتضمن التعاون مع الحزب الشيوعي ، حيث بدأ كاي تشيك مذابحه ضد الشيوعيين والحركة الوطنية ، مما اشعل الحرب الثورية الاهلية الاولى ضد الكومنتانج لتشكل التناقض الرئيسي . غير ان الغزو الياباني للصين منذ عام ١٩٣١ جعل الحزب الشيوعي يدعو لتاليف الجبهة المتحدة في مواجهة الغزو الياباني في نفس الوقت الذي كان يخوض فيه نضالا باسلا ضد حملات التطويق والابادة التي كان يشنها تشان كاي تشك . وقد تمكن الحزب الشيوعي في عام ١٩٣٦ أن يفرض على الكومنتانج بعد أن تمردت اعداد كبيرة من القوات الكومنتانجية لانها تريد التحالف مع الشيوعيين ضد الغزو الياباني . بعد هذا التحالف أصبح التناقض مع الكومنتانج ثانويا ، بينما اصبح التناقض الرئيسي مع الامبريالية اليابانية . وبعد أن تم دحر الامبرياليين اليابانيين عاد التناقض مع الكومنتانج ليتحول الى تناقض رئيسي مرة اخرى .

ثانيا : ان العلاقات مع الامبرياليات الغربية في ذلك الحين ( الاميركية والانجليزية والفرنسية ) والتي كانت في حالة تناقض رئيسي مع الامبريالية اليابانية جعل الصراع بين الثورة الصينية وبين هذه الامبرياليات تناقضا ثانويا .

ثالثا : ان التناقضات الرئيسية والثانوية ليست تناقضات ثابتة ولكنها تناقضات متحركة ومتغيرة، فالتناقض الرئيسي يتحول الى تناقض ثانوي ( التناقض بين الحزب الشيوعي والكومنتانج ) والتناقض الثانوي يتحول الى تناقض رئيسي ( التناقض مع الامبرياليات الغربية خاصة مع الامبريالية الاميركية ) .

### فما الذي يحكم هذه العلاقات والتناقضات في السياسة الصينية ؟

في العالم نوعان من الحروب ، الحروب العادلة والحروب الظالمة « وان سائر الحروب في العالم التي هبت الشعوب فيها ضد مضطهديها هي حروب عادلة » .

« وان جميع الحروب العادلة يؤيد بعضها بعضا »

ان هذه الحقيقة التي تحسم نظرة الصين الى طبيعة التناقضات وتغيرها ، ليست حقيقة نظرية ، انها بالتحديد قضية يومية تعبر عن نفسها بالتعبئة الشاملة في جميع انحاء الصين .. في مناهضة كل القوى الامبريالية ، وفي دعم حركات التحرر الثورية والوطنية في جميع أنحاء العالم . وقد تمثلت هذه الحقيقة عيانا ماديا في مشاركة الشعب الصيني للشعب الكوري ضد الغزو الاميركي لكوريا في السنوات من ١٩٥٠ الى ١٩٥٣ حيث سقط الآلاف من الصينيين دفاعا عن الثورة الكورية كما تتمثل اليوم بالدعم غير المحدود الذي تقدمه لشعوب الهند الصينية ( فيتنام ولاوس وكمبوديا ) وللثورة الفلسطينية ولجميع حركات التحرر الوطني .

بعد انتصار الثورة الصينية وتحقيق الاستقلال الوطني في عام ١٩٤٩ تحولت اليابان الى بلد مستعمر ( بفتح الميم ) خاضع للامبريالية الاميركية التي بدأت تحتل مكان الامبرياليات القديمة كلها (اليابان، انكلترا فرنسا ... الخ .. )

« ان الولايات المتحدة الاميركية تسيطر الان في منطقة المحيط الهادي ، على مناطق اكبر من جميع مناطق النفوذ البريطانية القديمة انها تسيطر على اليابان ، والجزء الذي يحكمه الكومنتانج في الصين ونصف كوريا وجنوبي المحيط الهادي ، كما تسيطر منذ وقت طويل على امريكا الوسطى ، وامريكا الجنوبية ، وتحاول فوق ذلك السيطرة على الامبراطورية البريطانية بأسرها ، وعلى اوروبا الغربية » .

كما تقوم الولايات المتحدة بشن « هجمات مسعورة ضد العمال والعناصر الديمقراطية في الولايات المتحدة ، ويحولون جميع البلدان التي هي اهداف التوسع الاميركي في الخارج الى توابع لها » .

**ان الولايات المتحدة من خلال هذا المنظور هي التناقض الرئيسي مع الصين الشعبية ، كما هي في نفس الوقت التناقض الرئيسي مع جميع القوى الثورية والتحررية في العالم وجميع القوى المحبة للسلام ولهذا فان « على الشعب**

البقية ص ٨



# الأحداث المفتعلة في لبنان؟

**تزداد هذه الأيام الحملة المسعورة ضد وجود الثورة الفلسطينية في لبنان والتي تشنها سلطة المخابرات والخيانة في الأردن ، حيث يقوم بعض المأجورين والمندسين والعملاء في لبنان بالترويج لها وتنفيذها ، ومعهم عدد كبير من ضباط ورجال المخابرات الأردنية .**

**ان المخطط الذي ينفذ اليوم في لبنان يتحرك على محورين أساسيين :**

اولا : حملة تشويه ودس رخيصة تخطط لها المخابرات المرتزقة وتنفذها اجهزة الاعلام الاردنية واذاعتها ، والصحف المشبوهة والعميلة في لبنان .

ثانيا : افتعال عدد من الحوادث في لبنان لخلق جو من البلبلة والفوضى ، وتمهيد الاجواء لخلق صراع جديد على الساحة اللبنانية .

اما الصورة التي يحاول هذا المخطط رسمها وترسيخها في الاذهان فهي كما يلي :

اولا : ان جنوب لبنان يتعرض لخطر الاحتلال الصهيوني ، بعد أن ازداد في الآونة الاخيرة تحليق الطائرات الاسرائيلية فوق مناطق الجنوب ، كما ازداد قصفها المدفعي لقرى الحدود ، واجتياز العديد من الداوريات الاسرائيلية للارض اللبنانية، خاصة وان لاسرائيل اطماع معروفة باحتلال جنوب لبنان .

ثانيا : ان اتفاقية القاهرة التي كفلت التواجد للفدائيين في مناطق الجنوب قد اصبحت الآن كما تقول اذاعة عمان والصحف اللبنانية المأجورة مرتعا للجنود الصهيونية الذين لا يجدوا من يقاومهم ولهذا فاسرائيل قادرة على احتلال الجنوب بسهولة.

ثالثا : ان العمل الفدائي بدل ان يقاوم العدو الصهيوني تحول كما تقول اذاعة المخابرات المرتزقة بعمان في تعليقها المذاع بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي « الى عمل سياسي يستهدف تمزيق الصفوف العربية وكشف منطقة جنوب لبنان امام العدو » .

رابعا: ان العمل الفدائي كما تقول اذاعة عمان في نفس التعليق قد عرض « اغوار الاردن للدمار والخراب » وان لبنان « سيدفع الثمن مثلما دفع الاردن واكثر » .

خامسا : وامام هذا الامر ( احتلال جنوب لبنان او خطر احتلاله) فان ردود الفعل العربية لن تتجاوز « برقيات التاييد وكتب الدعم والمساندة من الاشقاء الذين لم يلتزموا بقضايا امتهم الا بالكلام المنمق والخطب الرنانة الفارغة » كما تؤكد اذاعة عمان في تعليقها نفسه .

سادسا : وفي ظل هذا الغطاء الدعائي وحملة التشويه المركزة ، يقوم عملاء المخابرات الاردنية وبعض المأجورين بافتعال حوادث الطائرات وعمليات الخطف والاشتباكات المختلفة ، والتي تتسارع بصورة مذهلة هذه الفترة .

سابعا : ولا يحاول هذا المخطط ان يخفي اغراضه ، بل انه يقوم بحملة تحريض دنيئة ورخيصة لضرب العمل الفدائي في لبنان ، كما يظهر ذلك بكتابات حملة الاقلام المأجورة في الصحف اللبنانية وكما يظهر من الحملة التي تشنها اجهزة الاعلام الاردنية المختلفة ،حيث يقول تعليق اذاعة عمان المشار اليه سابقا :

« ما يجري في لبنان اليوم اخطر بكثير مما جرى في الاردن ، واذا لم ينجح المسؤولون في القطر اللبناني الشقيق في تفادي الكارثة فان لبنان وحده سيدفع الثمن .

ثم يتساءل التعليق في النهاية :

« فهل يسعى العقلاء الى تلاشي الكارثة قبل وقوعها » ؟؟!!

وامام هذه الحملة المسعورة والمركزة وامام هذا التحريض والتخريب السافر نطرح عددا من الاسئلة :

السؤال الاول : ما هي مهمة ضباط ورجال المخابرات الاردنية في لبنان والتي وصلوا اليها منذ اكثر من شهر ؟

السؤال الثاني : كيف يمكن تفسير هذا العدد المتلاحق من الحوادث في خلال فترة وجيزة ، واين كان ( المخربون ) طوال الفترة الماضية ؟

ولماذا نجدهم يتحولون مرة واحدة الى مرتكبي حوادث خطف طائرات ؟

السؤال الثالث : حول موضوع الطائرات :

ا ) كيف يفسر فشل جميع حوادث الطائرات مع العلم ان اسهل عملية يمكن ان تتم هي خطف الطائرات ؟

ب ) لماذا تمت جميع عمليات خطف الطائرات الوهمية من مطار بيروت بالذات مع العلم بان من يريد ان يخطف طائرة يستطيع ان يفعل ذلك من اي مطار في العالم ؟

ج ) ما معنى حادث الانفجار الذي وقع قرب طائرة عاليه في مطار بيروت والانفجار ( الغريب ) في حقيبة موظف اردني كبير ؟ هذا الانفجار الذي لم ينتج عنه حتى كسر زجاجة الكولونيا الموجودة في الحقيبة كما كشف التحقيق ؟

بعد هذه التساؤلات ، حول الحوادث التي ترتكب باسم الفدائيين في لبنان ، والتي لا تحتاج منا الى تعليق ، نجيب على هذه الحملة الدعائية التي تصور العمل الفدائي ، وكأنه اداة او مبرر لتدمير او تخريب الاغوار في الاردن ومناطق الجنوب في لبنان ، وحتى يقوم العدو الصهيوني باحتلالها .

صحيح ان هذه التهمة ليست جديدة فقد سبق للكثيرين ان روجوها قبل حزيران عام ١٩٦٧ ، ولكن هؤلاء أنفسهم بعد ان اذلت قوات العدو الصهيوني الامة كلها عادوا يتمسحون بالفدائي ( المخلص ) الذي وقف يغسل بدمه عار هزيمتهم وخزيهم .

هؤلاء يتحدثون اليوم عن (امن) البلد والحفاظ عليه من الدمار الذي يسببه وجود العمل الفدائي.

ولكن هؤلاء لا يفعلون شيئا والعدو الصهيوني ينتهك الارض الجريحة التي أقاموا من انفسهم اوصياء عليها ، هؤلاء لا يفعلون أكثر من التمسح الذليل بأعتاب الدول ، بينما شعبنا الاسير الثائر يقدم كل يوم عشرات القرابين دفاعا عن الوطن ، بينما يندفع ( المموه ) من كل مكان يستطيع التحرك فيه لقتال العدو الذي خرست البنادق عن مواجهته. الحماس المقيت يبلغ ذروة لا حد لها من السخافة وعملاء عمان يتحدثون عن ( الامن ) الذي عاد و ( الهدوء ) الذي خيم على البلاد ، بينما الاقلام المأجورة والذليلة في لبنان تتحدث عن حوادث انتهاك الامن والوضع ( الخاص ) للبنان .

والى هؤلاء وهؤلاء نقول :

**كان في عام ١٩٦٧ دولة اسمها المملكة الاردنية الهاشمية ، فأين ذهب نصفها اليوم ؟ لماذا لا تتجه بندقية واحدة لتحريرها ؟ بعد أن استتب الأمن وعاد الهدوء ؟!! أم أن وجود بساطير الاحتلال لا تؤرق ضمائركم الميتة ، بينما يعتبر وجود الفدائي انتقاصاً من سلطة دولتكم؟**

والاقلام المأجورة في لبنان التي تتحدث عن الوضع ( الخاص ) في لبنان ، ان هذه الاقلام لا تكتب كلمة واحدة عن عشرات القرى اللبنانية التي يحتلها العدو الصهيوني ، منذ عام ١٩٤٨ وهم اذا أرادوا الحديث عن أطماع العدو الصهيوني التوسعية فهم لا يتحدثون عن ضرورة تعبئة البلاد للحرب وتحويل اقبية الليل في الحمراء والزيتونة الى ملاجىء وخنادق قتال ، ولكنهم يتحدثون عن الفدائيين الذين يجعلون العدو الصهيوني يهاجم الجنوب اللبناني وينتهك سلامته و ( وضعه الخاص ).

واليوم يحاول العملاء ان يعيدوا الاوضاع الى ما كانت عليه بعد عام ١٩٤٨ جعجعة فارغة

ولا فعل واحد حقيقي ، وفوق ذلك محاولة طمس الشخصية الفلسطينية واحتوائها ومحاولة تذويبها وقتل كل مبادرة فلسطينية للنضال .

والى كل الخونة والمتآمرين والعملاء نوجه سؤالا واحدا نتحداهم ان يجيبوا عليه :

ماذا فعلتم للتحرير منذ عام ١٩٤٨ وحتى حزيران عام ١٩٦٧ ؟

لقد انتظركم شعبنا طويلا كما ترون وبعد طول انتظار نهض وحمل السلاح وقاتل ليحرر ارضه ، ووقفتم ضده .

واليوم بماذا ستعدون شعبنا هل ننتظر تحريركم للقدس ونابلس وجنين عشرين سنة قادمة كما انتظرنا تحريركم ليافا وحيفا والناصرة طوال العشرين سنة التي مضت ؟

انتم حتى ما عدتم تقولون هذا واصبح جل همكم أن ينسحب العدو ( عدونا ) عن بعض الاراضي التي احتلها بعد حزيران . اما القدس فلا مانع عندكم كما قال الملك حسين اكثر من مرة من ان تصبح دولية ، ولا مانع ايضا كما قال نفس الملك من تعديل الحدود .

وكما ترون أيها السادة العبيد والعملاء بانكم لم تتركوا لشعبنا حتى أمل الانتظار .

وبعد ..

فلا تعجبوا اذا وقف هذا الشعب وثورته في وجه مخططاتكم ورفضكم ، وظل يتفجر موتا في وجوهكم في نفس الوقت الذي سيستمر في مسيرته الثورية حتى التحرير الكامل .. التحرير الذي تنازلتم عنه فعلا فيما مضى وتنازلتم عنه فعلا وقولا اليوم .

## ماذا بعد وصول الصين — بقية

الامريكي وشعوب جميع البلدان المهددة بالعدوان الامريكي ان تتحد لصد هجمات الرجعيين الأمريكيين وعملائهم في مختلف البلدان » .

ومن أجل ان تحقق الصين نظرتها للعالم وصراعاته فانها تتحرك على الجبهات التالية :

اولا : بناء القاعدة المادية الضخمة في الصين من أجل امتلاك وسائل القوة الكفيلة بالتصدي لهجمات الامبريالية العسكرية والاقتصادية ، وهذا البناء البناء المادي يتمثل في مستوى التقدم التكنيكي الهائل في مجال الصناعات المختلفة حتى القنبلة الهيدروجينية .

ثانيا : بناء الانسان الصيني الجديد المعبأ بالفكر الثوري الأممي والمناهض للامبريالية عبر ممارسة التعبئة السياسية اليومية ، وعبر الثورة الثقافية العظيمة التي خاضتها جماهير الشعب في السنوات من ١٩٦٦ حتى ١٩٦٨ والتي لازالت تتعمق يوميا في جميع انحاء البلاد .

كما يتم بناء الانسان الجديد من خلال التنظيمات السياسية والجماهيرية المختلفة ، والتي تصل الى جميع ابناء الشعب . هذا البناء التنظيمي والسياسي الذي يرتكز على تحقيق الكفالات والضمانات الاساسية للانسان في العمل والتعليم والضمان الصحي .

ثالثا : وفي نفس الوقت الذي تبذل فيه هذه الجهود الهائلة لبناء المجتمع الصيني ، فان النضال ضد الامبريالية العالمية وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية لم يتوقف ويأخذ ذلك الاشكال التالية :

أ ) دعم حركات الكفاح المسلح المناهضة للامبريالية في كل مكان .

ب) شن نضال سياسي دائم بكافة الاشكال والوسائل ضد الامبريالية واضطهاد الشعوب في جميع انحاء العالم .

ج ) العمل على زيادة الاصدقاء ، تحييد الخصوم وعزل الاعداء ، وهذا ما يفسر النشاطات السياسية الدولية الواسعة التي قامت بها الصين في السنوات الاخيرة .

واذا كانت مجموعة هذه الخطوات هي التي مثلت ولاتزال مسار السياسة الصينية في العالم ، وهي خطوات ثورية وصحيحة في خطوطها العامة ، الا أن ذلك لا يمنع من وجود عدد من الملاحظات على بعض المواقف والتحركات الاخيرة والتي نثق بأن الصين قادرة على تجاوزها .

★ ★ ★

في هذه الايام ، وبعد ان فرضت الصين الشعبية وجودها بالامم المتحدة ، وبعد ان تم طرد حكومة فرموزا ، فاننا نجد من المهم تسجيل مايلي:

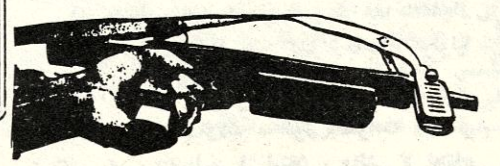
اولا : ان شعوب العالم ترى ان الصين بعد ان أخذت مكانها المشروع في المنظمة الدولية ، فان نصيرا عظيما للحرية والعدالة سيقف مكافحا عن حق الشعوب في تقرير مصيرها .

ثانيا : ان طرد حكومة تايوان العميلة هو بادرة ايجابية للعمل على طرد ( اسرائيل ) من المنظمة الدولية ومن أجل فرض قرارات ومواثيق الامم المتحدة وتوقيع العقوبات عليها ، خاصة بعد ان اصدرت هذه المنظمة مئات قرارات الادانة ضد هذا الكيان العدواني ، دون ان ينفذ منها قرار واحد . كما ان وجود ( اسرائيل ) في هيئة الامم المتحدة هو مخالفة صريحة لنص قرار ضم اسرائيل لهذه الهيئة والذي نص على أن وجود اسرائيل في الامم المتحدة مرتبط بتنفيذها لمقررات الامم المتحدة . هذه المقررات التي لم تلتزم اسرائيل منها بشيء بل على العكس عمدت على توسيع رقعة المساحة التي احتلتها سابقا .

ثالثا : ان الصين الشعبية اليوم بعد ان دخلت المجتمع الدولي من اوسع أبوابه باتت جميع خطواتها ومواقفها محسوبة بدقة وحساسية من قبل الجميع . ولاشك أن تناقضا ما سينشأ بين ما تطمح الشعوب وحركات التحرر اليه من مواقف وبين ما يمكن أن يتم فعلا بحكم نظرة مختلفة للامور وسط موازنات القوى السياسية الدولية .

ولهذا فاننا مقدما نقول بأن الصورة العظيمة التي تحتفظ بها شعوب العالم للصين ستضاعف من مسؤولية الصين الشعبية ليس في استمرار مواقفها السابقة فقط بل بتصعيد هذه المواقف اكثر واكثر .

ان العالم يشهد الان مرحلة هامة وجديدة بعد دخول الصين الى الامم المتحدة ، وان المعركة التي رافقت هذا الدخول قد كشفت وفرزت كثيرا من القوى .



## موقف مشرف آخر للصين الشعبية

اتخذت الصين الشعبية موقفا مشرفا اخر ، من مواقفها المؤيدة للثورة الفلسطينية والداعمة للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ، فقد رفضت استقبال برقية ارسلها ابا ايبان وزير خارجية العدو الصهيوني للتهنئة بعودة الصين الشعبية الى احتلال مقعدها الشرعي بالامم المتحدة . وقالت الصين في رفضها استلام البرقية : ليست هناك اية علاقات لنا مع اسرائيل ، ولا حتى علاقات بريدية ، ولن يكون لنا مثل هذه العلاقات في اي يوم . ولذلك نرفض استلام اي شيء مصدره اسرائيل .

## ذكرى ثورة لينين

في مثل هذا اليوم منذ اربعة وخمسين عاما دخلت البشرية عصرا جديدا من عصورها ، بانتصار الثورة الكبرى في روسيا ، وهذه الثورة العظيمة ليست انتصارا على عهد من عهود التخلف والظلام القيصري . انها بالتحديد انتصار للانسان في مساره التاريخي الصاعد نحو الحرية والعدالة .

ولقد شكل الاتحاد السوفياتي منذ تاسيسه القاعدة المادية الصلبة التي تحطمت عليها كل قوى التآمر الاستعمارية ، كما وقفت قلعة لا تهزم في وجه المد الفاشي الاسود الذي تحطم على صخرة الصمود العظيمة في وطن لينين .. في لينينغراد وسيفاستبول وبرست وفي كل شبر من تراب الوطن .

ان هذه الذكرى العظيمة دعوة للاتحاد السوفياتي للمضي في تحمل مسؤولياته التاريخية كأول معقل من معاقل الثورة العالمية من أجل رفع صوته عاليا مع كل الشعوب التي تناضل من أجل حقها المشروع في تقرير مصيرها .

ان شعبنا الفلسطيني وهو يستعيد اليوم هذه الذكرى المجيدة ، فانه يتطلع الى وطن لينين ليهدي شعوب الاتحاد السوفياتي التحية .. ويعاهدها على المضي في مسيرة التحرير المقدسة حتى يحرر كل شبر من تراب وطنه فلسطين .

وانها لثورة حتى النصر .



# كيف يرتكب العدو الجرائم الجماعية في غزة

## غزة — تقرير خاص :

**رغم البطش والقتل والاعتقال .. رغم التهجير وهدم المنازل والطرد الجماعي للسكان .. تظل غزة ( بطلة المدن ) تقاوم الاحتلال وتقارعه ، ويقاوم شعبها تحت أقسى الظروف النضالية .. يتحدى سياسة الارهاب والقتل ، بالمقاومة المسلحة العنيدة .. بالصمود الاسطوري .**

يقول تقرير خاص ورد من قطاع غزة ان جنود العدو الصهيوني ارتكبوا في حزيران الماضي جرائم قتل جماعية بحق عدد من المواطنين الابرياء ، كخطوة تمهيدية لشن حملة ارهاب جديدة في القطاع الملتهب .

وكشف التقرير النقاب عن اعترافات جنديين صهيونيين احدهما « ضابط » وعن مدني صهيوني آخر شهدوا في تلك الفترة اجزاء من تنفيذ هذه الحملة الاجرامية ، وادلوا باعترافاتهم التالية ...

يقول التقرير نقلا عن الاعترافات المثيرة لجنود الاحتلال ان الحملة معروفة لدى جنود الاحتلال العسكري الصهيوني في القطاع باسمها السري ( براشوكوكر ) اي ( طنجرة الضغط ) وهي تتم كالتالي :

● تختار جماعة من ثمانية جنود او عشرة ممن يتطوعون ويعملون في غزة لتنفيذ المهمة ، ويقود المجموعة ضابط استخبارات لتنفيذ الحملة ، يرافقه عربيان ، يكون قد جرى اختيارهما من بين المجرمين والقتلة المحكومين ( وممن يكون العدو قد اعتقلهم ووضعهم في خدمة الاستخبارات ) تحت الضغط والارهاب والسجن ، يخرج هذان من السجن ويوعدان باطلاق سراحهما اذا تم تنفيذ الحملة بالصورة المرضية .

ويصف التقرير تنفيذ الحملة فيقول : يسير العربيان — وهما غير مسلحين — في المقدمة ، ويسير خلفهما ضابط الاستخبارات مسلحا . وقد يطلق النار عليهما اذا ما بدت منهما علامات التردد والخوف — ويسير وراءهما الجنود ، حيث يختارون بيتا في الغالب ما يكون موقعه منفردا .. ويدخل العربيان اولا للمنزل الذي يقع عليه الاختيار ثم يتبعهم ضابط الاستخبارات والجنود . حيث يتم فصل الرجال عن النساء والاطفال ..

ويشير التقرير الا ان الرجال يسوقهم جنود العدو الى كراج قديم غير مستعمل قريب من شاطيء البحر ، وهناك يتم قتلهم بشكل جماعي ، وتتكون مجموعة الضحايا عادة من ( ٦ — ١٢ ) ثم تنقل الجثث في سيارات عسكرية ، لتعرض في اماكن خاصة

وفي اليوم التالي يعلن العدو في اذاعاته وصحفه ان العرب يقتل بعضهم بعضا .. واشار التقرير في سياقه اعتراف مجلة ( الايكونومست ) البريطانية ، ويقول التحقيق أن العدو لم ينسى المغريات التي يقدمها من جهة اخرى للمواطنين لينصرفوا عن الثورة . ولكن هذه المغريات لم تجد تجاوبا حتى ان ديان نفسه اعترف بانه ليس من السهل تحطيم المقاومة في قطاع غزة . لهذا فان الشراسة والوحشية هي الطابع الرئيسي لسلوك قوات الاحتلال . ويقول الصحفي البريطاني في تحقيقه انه في صباح احد ايام شهر تموز الماضي ، اندفعت سيارة بلدوزر صهيونية الى مخيم جباليا واخذت تهدم البيوت على مرأى من الضباط والمفارز العسكرية المسلحة ، وقد سبق السيارة عدد من الجنود يخرجون النساء والاطفال من بيوتهم بالهراوات ، وخلال ايام قليلة تم مسح منطقة في المخيم طولها ١٠٠ متر وعرضها ٣٠ مترا وتهديم ٥٠ بيتا ، وتشريد ٥٠٠ مواطن نصفهم من الاطفال ، ولم يتوقف الجنود عن « العمل » الا يوم السبت . ويقول الصحفي انه توجه برفقة مصور الى مخيم جباليا فرآه في حالة عجيبة من الفوضى وقد ملأ الرعب قلوب النساء والاطفال كما رسم على عدد من البيوت علامة صليب حمراء ، اشارة الى انها ستهدم بأن العدو الصهيوني يرتكب هذه الجرائم في غزة .

وكشف التقرير أن جماعة ( طنجرة الضغط ) جمعت عددا من النساء وقاموا بقتلهن جميعا بنفس الطريقة ، وعرضت جثثهن كالعادة ، ولم تعلن الصحف ولا الاذاعة عن هذا الحادث الذي يعرف به جميع السكان العرب في غزة .

هذا وما يزال العدو الصهيوني يتبع خطتين لاخماد نار غزة :

الاولى : محاولاته المستميتة لاقناع المواطنين بمشروع الخائن محمد علي الجعبري ، لانشاء وهم الكيان الفلسطيني .

الثانية : سعيه لافراغ غزة من شعبها الصامد البطل ، ونقل المواطنين الى الصحراء او مدينة العريش .

وواضح تماما ، فشل العدو الذريع بتحقيق اي من الخطتين ، فقد رفض شعبنا البطل دعوة الخائن الجعبري الى « مؤتمر فلسطيني » يكون تمهيدا لاقامة الكيان الهزيل المبني ببنادق الاعداء ، واستنكر السيد رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، حتى مجرد قدوم الجعبري الى غزة ، ورفض استقباله ، مؤكدا باسم القطاع البطل ان غزة ما كانت الا عربية وستبقى جزءا لا يتجزأ من الوطن العربي .

اما خطة تفريغ غزة من سكانها ، فهي لا تقل فشلا عن سابقتها وذلك لسببين هامين : استنكار الراي العالمي لهذه الخطة الوحشية اللا انسانية ، وصمود شعبنا وتصميمه على قتال العدو في كل الظروف مما ارغم سلطات العدو الى التراجع ، مؤقتا ، عن هذه الخطة ، وان كانت كل الدلائل تشير الى انهم سيعودون اليها في اقرب فرصة سانحة .

وقد كتب الصحفي البريطاني جومن ديسان جور تحقيقا مطولا عما يجري في هذه المدينة الصامدة البطلة ، فقال : ان المنطقة هناك غاصة بالسكان ، اذ يعيش فيها ٤٠٠ الف فلسطيني بينهم ٢٨٠ الفا من الفلسطينيين الذين لجاوا اليها بعد نكبة سنة ١٩٤٨ ومضى الصحفي يقول : ان المقاومة لم تتوقف ابدا في غزة ، على الرغم من عمليات العسف الشديدة الوحشية .

وعن خطة تفريغ غزة من السكان يقول التحقيق المذكور ان هذه السياسة تشمل توزيع المخيمات الرئيسية على مخيمات صغيرة في سيناء والضفة الغربية ، وتحسين الطرق في المخيمات ليسهل على الدوريات العسكرية التوغل فيها وذلك لتشديد الرقابة على تحركات المواطنين ..

قريبا ، وقد اخبر المواطنون الصحفي والمصور ان سيارة التهديم ستعود صباح الاحد الى «العمل» ! وان السلطات عرضت على اصحاب البيوت المهدمة أن يسكنوا في مدينة العريش التي تبعد خمسة اميال عن القطاع ، ولم يعرف احد نوعية المساكن المعدة لهم هناك ، هذا وقد حشر الكثير من اصحاب البيوت المهدمة انفسهم في بيوت اقاربهم في المدينة نفسها حتى لايضطروا للهجرة « فهم يفضلون الموت على مغادرة مخيمهم » . وفي تلك الليلة وقعت معركة حامية بين الفدائيين وقوات العدو ، استشهد فيها خمسة من الفدائيين بعد ان نفدت كل ذخيرتهم ، وقد سالت دماؤهم على جدران مدرسة المخيم التي كانوا يرابطون فيها ، وفي اليوم التالي خرجت الفتيات الصغيرات بالزهور للشهداء ، وحاصرت مئات النساء المقر العام لوكالة الغوث الدولية ، وعبثا حاول مدير المقر « الامريكي » ان يهدئهم ، وقد حدثت بعد ذلك تظاهرات صاخبة اخرى ، قمعتها قوات الاحتلال بالقوة .

ويقول الصحفي انه حين عاد الى المخيم ، راى السوق والدكاكين والبيوت مغلقة او مهجورة كان طاعونا قد ضرب المخيم ، وكان هناك رجل عجوز يجلس على انقاض بيته ويبكي ، وحوله عدد من النساء والاطفال ، وكانت عشرون منزلا قد اختفت عن الوجود واصبح مئتان من المواطنين بلا ماوى ، واتسعت مساحة الارض الناجمة عن عمليات التهديم طولا وعرضا ، وقد ادرك بعض المواطنين ان بيوتهم مهدمة لا محالة فاخذوا ينزعون سقوفها ليستفيدوا منها ، واخذوا يقتلعون اشجار الليمون التي زرعوها في هذا المخيم منذ ان لجاوا اليه عام ١٩٤٨ ،

البقية ص ١١

# كيف انتصرت الثورة الجزائرية ؟

مخطيء الذي يعتقد بان الثورة الجزائرية كانت وليدة لحظتها او وليدة ظروف سياسية معينة ... ان الثورة الجزائرية كانت نتاج مخاض فكري استمر قرابة نصف قرن فقبل اعلان الثــورة المسلحة حصلت داخل المجتمع الجزائري ما يمكن تسميته بالثورة الثقافية باتم معنى الكلمة ، فعبد الحميد بن باديس قائد الحركة الاصلاحية الفكرية قام بدور رائد . ولعله كان من الزعماء القلائل في العالم العربي الذين استخدموا الــدين وسـيلة للتحرر واداة للتوعية السياسية . عبد الحميد بن باديس ادرك ان محاربة الاستعمار لا يمكن ان تتم بالوسائل السلمية وادرك ان الثورة المسلحة لا يمكن ان تتم بدون تهيؤ واستعداد . لهــذا قام بذلك الدور وبالاضافة الى عبد الحميد بن باديس هناك مفكرون آخرون قاموا بمثل هذا الدور مما ساهم ايضا في انفتاح الجزائر على التيارات الفكريــة الآتيــة من الشرق والغرب وساهمت مساهمة فعالة في خلق مناخ سياسي مناسب لقيام الثــورة . العرب في الجزائر اصيبوا بنكستين قبل اعلان ثورة نوفمبر .
– الاولى كانت سنة ١٩٤٥ حين خرجت الجماهير الجزائرية معلنة ابتهاجها بالسلام وباندحار النازية . فكان جواب الفرنسيين ان حصدوا ٤٥ الف مواطن جزائري .

**– النكسة الثانيــة كانت في فلسطين ، ففي الوقت الذي كان عرب الجــزائر يعلقــون الامال الجسام على انتصــار الحق في فلسطين حصــل العكس فانتكس العرب . فكانت نكســة فلسطين درساً للجزائريين علمتهم ان الاعتماد لا يمكن ان يكون الا على النفس .**

وعندما قامت الثورة اعتقد العديد من الناس بان ذلك ضرب من الجنون ، اذ ان القوة التي قامت بالثورة كانت مجموعة من العناصر المجهولة التي لا يعرف عنها الا القليل ولكن هذه النخبة القليلة كانت تجسم الآمال العريضة للشعب ، فكان ان التف حولها مباشرة كافة افراد الشعب وساندوها .

والثورة الجزائريــة ككل الثورات واجهتهــا صعوبات بعضها داخلي والبعض الآخر خارجي . ففي الداخل وجدت صعوبة كبرى في اقناع بعض الوجوه السياسية التقليدية . وعندما يئست ادانتهم وحكم عليهم الشعب في النهاية بالخيانة ؛ ولكن هذا الحكم لم يكن في حد ذاته كافيا اذ قامت هذه العناصر بدور الثورة المضادة ومع انها كانت لفترة قريبة تدعي بالوطنية الا انها وقفت بصف الثورة المضادة .

وحاربت جنود جيش التحرير الوطني وما مهزلة الجنرال بلونيست والجنود التابعين له الذين كانوا يعملون علنا مــع فرنسا الا احد الامثلة على دور هذه العناصر المشبوهة . ولكن الشعب الجزائري بوعيه ويقظته المستمرتين استطاع ان يزيل القناع عن وجه كل العناصر المضادة للثورة ... فنبذهم ونفذ حكم الاعدام في البعض الآخرين ...

## الثورة والجماهير

قد تكون فرنسا هي الوحيدة من بين الدول الاستعمارية التي فهمت نظرية الرئيس ماوتسي تونغ القائلة بأن الجيش والشعب بمثابة السمك في الماء فحاولت أن تعزل السمك عن الماء ، ولكن الحاجز الذي اقامته لم يكن متينا بحيث يمنع تسرب المياه . فكان أن فشلت سياسة مراكز التجمع التي جمعت فيها سكان الجبال في هذه المراكز في محاولة منهــا لابعاد مؤيد جيش التحرير الوطني الجزائري من ان يعيش داخل الشعب ...

وفشل هذه السياسة يرجع ايضا الى كون الثورة الجزائرية عرفت كيف تجعل الشعب مجندا باستمرار وحذرا من كل خطوة تخطوها فرنسا . فبعد مجيء الجنرال ديجول الى السلطة وطرحه فكرة استسلام الابطال مبديا رغبته في ان يستسلم افراد جيش التحرير الوطني الجزائري الى فرنسا . ثمنا للسلم ... وفي سبيل غايته هذه تقدم بمشروع اقتصادي كبـير ، حاول فيــه ان يصنع الجزائر اعتقادا منه ، بانه اذا حلت المشاكل المادية للشعب ، فان الثــورة ستنتهي ، ولكن المشروع الاقتصادي المسمى ( بمشروع قسنطينة ) ولا غيره من المشاريع الاستعمارية استطاعت ان تعطي نتائجها ..

اما محاولة عزل الثورة من الداخل فهي ايضا فشلت بالرغم من اقامة خط موريس وشال على طول الحدود المغربية والتونسية فان الثورة الجزائرية استطاعت أن تتغلب على هذه الصعاب وان تفشل جميع نشاطات الجيش الفرنسي وتلحق به ضربات قاسية ...

وما انقلاب الجنرالات ( ماسو سالان وغيرهما ) الا أحد نتائج الهزائم التي الحقها بهم جنود جيش التحرير الجزائري فحاولوا ان يغطوا هذه الهزائم بمحاولة اسقاط حكومة باريس .

## كل جزائري ثائر

قد يتبادر الى ذهن الانسان وهو يذكر الثورة الجزائرية الشهداء الذين استشهدوا في ميــدان الشــرف مقدمــين انفسهم فــداء الوطن والجرحى والمعذبين الذين ذاقوا ويــلات الاستعمار الفرنسي ومراكز التجمع والسجن واساليب التعذيب التي مورست ضد النساء والرجال وانتهاك عرض النساء وتشريد الاطفال ويتذكر الشجاعة والبطولة والتصميم على تحقيــق الهدف الاسمى ... ولكن الثــورة الجزائرية لم تكن هذا وحسب وانما هذه النظرة ما هي الا جزء بسيط من الثورة الجزائرية التــي حققت التغيير الاجتمــاعي ، وجعلت مــن الانسان الجزائري المستعمر الراضي بما يعطى له والمستجيب لا وامر المستعمر « بكسر الميم » الى انسان لا يخضع القدر وانما يسخر القدر لمصلحته . انها الثــورة التي كسرت اغلال شعب اعد على اساس ان يكون فريسة ضيقة في يد المحتل ... انها الثورة التي جعلت الشاب الذي كان يقضي وقته في لعب الورق مناضلا مفتول العضلات يواجه اقوى جيش استعماري عرفه نصف القرن الاخير وجعلت المرأة التي كانت لا تخرج من البيت « كما قال احد علماء الاجتماع » الا مرتين في حياتها يوم زواجها ويوم ذهابها الى القبر تتحمل اصعب المسؤوليات فتنقل الســلاح والمؤن من مدينة الى اخرى وتقوم باستكشاف الاماكن الخطرة وتقوم بوضــع قنابل في الحانات والاماكن العامة التي يرتادها الجنود الفرنسيون ، وهي التي جعلت المرأة الجزائرية التي كان لا يرى من جسمها سوى جزء من وجهها وعيونها ، جعلها ترمي الحجاب وتلحق بالجبل مع رفاقها المجاهدين تناقش سياسيا وتوجــه وتعلم الاولاد في الريف ، الذين حرمهــم الاستعمار من كل شيء .

الثورة الجزائرية الحقيقية هي تلك التي جعلت أعظم علماء الحرب النفسية يفشلون في أداء مهمتهم انه الوعي والانضباط ، ودقة الملاحظة لان ادنى حركة غير طبيعية قــد تؤدي الى هلاك أرواح او فشــل خطــة ... بالشجاعة والتصميم ووحــدة الصف والوعي السياسي استطاعت الثورة الجزائرية ان تحقق أهدافها طبعا هذا لا يعني ان كل افراد الشعب كانوا مع الثورة ولكن الذين وقفوا في صف الثورة المضادة عرف الشعب كيف يعاقبهم ...

## دعم الاشقاء

هذا العامل الداخلي لم يكن وحده كافيا بل ان هناك عوامل اخرى بعضها خارجي والبعض الآخر داخلي فموقــع الجزائر الجغرافي ساعدها كثــيرا على أن تجتاز العديد من الصعاب بسلام ، لقد كانت قوات الجيش الفرنسي تقوم بعمليات تاديبية في الاراضي التونسية والمغربية تماما كما تفعل اسرائيل الآن لكن امتزاج الدم الجزائري والتونسي في ساقية سيدي يوسف وأماكن أخرى ، ثم امتزاج هــذا الدم مرة أخرى في بنزرت لم يعمل سوى على تقوية الشعور القومي لــدى الشعب التونسي والمغربي والجزائري وجعله يؤمن بان المعركة التي تواجــه هذه الشعوب هي واحدة ... وهذا الشعور الوطني هو الذي ســهل مهمة الجنــود في جيش التحرير الوطني الجزائري وجعلهم يدركون مراكز العــدو ويجتازون بسهولة أقوى واكبر خطوط كهربائيــة ملغومة ( خط مورس وشال ) وهذا الدعم جعــل مئات الآلاف من اللاجئين الجزائريين يبقون ضيوفا معززين عند اشقائهم في المغرب وتونس .

صحيح أن اللاجئين الجزائريين ذاقوا كل انواع العذاب والكن اشقائهم في المغرب وتونس قاسموهم كل ما لديهم ايمانا منهم بان المعركة التي يخوضها الشعب العربي واحدة .





## كيف يرتكب العدو – بقية

وقرب اشجار البرتقال والليمون كان فرن المخيم موجودا دليلا حيا على حياة المجتمع التي يحــاول العدو القضاء عليها .

ولكن – يقول الصحفي – كل هــذه الامــور الوحشية لم تضعف المقاومة في غزة ، وقد اصبحت هذه المدينة المكان الحقيقي لاظهار بطولــة الشعب الفلسطيني حيث يخوض المواطنون المعارك العنيفة بل والانتحارية في كثير من الاحيان ولكن مــع ذلك لم يتنازل العدو عن سياسة الترغيب بالمــال من جهــة والارهاب العنيف من جهة اخرى ضــد المخيمات الثمانية بشكل رئيسي ولا سيما « الجبهات الاربع » ، اي مخيمات جباليا وشاطيء غزة وخان يونس ورفح .

وقبل أكثر من سنة بدات سلطات الاحتــلال بمخطط « اعادة اسكان اللاجئين » ، وابلغت وكالة الغوث بذلك ، واعطتها المال لتامين اكواخ لاصحاب البيوت المقرر تهديمها ، وفي البداية تاثرت بعملية الهدم ثلاثة مخيمات اثنان منهــا صغــيران همــا المخيمات الوسطى في البريج والنصيرات ومخيم كبير هو مخيم خان يونس في الجنوب .

ويقول الصحفي :

« ان هذه السياسة حافلة بالمتناقضــات فهــم يدعون أنهم انشأوا البيوت الجديدة لمنح الاستقرار للاسكان ، ولذلك يريدون جعل كل مخيم على شكل قريــة تحيط بهــا الاراضي التي يمكن زراعتهــا والاستفــادة منهــا ، ولكن هــذا ليس صحيحا . فالاكواخ التي نقل اليها اللاجئون اسوا في معظم الاحيان من اكواخهم السابقة ، كما انهم اسكنــوا في مناطق منعزلة نائية » .

« .. اخذنا الى شرفة كانت تظللها تكعيبات من العنب ذو العناقيد الذهبية ، فقلت لنفسي : ترى هل يمكن « لاسرائيل » ان تقيم السعر الحقيقي لعريشة عنب ظل افراد الاسرة يعتنون بها طوال ١٥ او ٢٠ عاما ؟.. » .

« ابلغ الحاكم العسكري المختار ان اعمــال الهدم ستتوقف عندما يتخذ هو وبقية الوجهاء في المخيم اجراءات كافية لوقف اعمال العنف ولكن الحاكم العسكري لم يذكر كيف يستطيع النــاس الوقوف في وجه الفدائيين حتى ولو كانوا راغبين في ذلك ، علما بان كــل فلسطيني يعتبر نفســه فدائيا ؟ » .

« قال لي احد الغزاويين الذين فقدوا بيوتهم : اننا هنا في غزة لانريــد شيئا سوى الحرب ... ونريد ان تبدا الآن ، واليــوم قبل الغــد ، فمــا عدنا نستطيع الصبر » .

تلك هي غزة .. المدينة الصابرة ، الصامدة المقاتلة .. ليست اسطورة ولا خرافة ، انها دم يجري على الارض ، وشعب متشبث بترابه الدامي ، وستظل غزة المنارة والدليل حتى النصر .

## الطيور على اشكالها

■ صرح مناحيم بيجن زعيم الكتلة اليمينية المتطرفة في دولة العدو بانه وجد لدى جون فورستر رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصرية تفهما وودا لاسرائيل !. كما وجد لديه رغبة في المحافظة على العلاقات الطيبة بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

وقال بيغن بعد عودته لتل ابيب من جنوب افريقيا ان « اسرائيل » لا تملك ان ترفض يد الصداقة التي تمدها اليها جنوب افريقيا ، في الوقت الذي لا يوجد فيه لاسرائيل سوى اصدقاء قليلين في العالم !!.

### المعونــة الاميركيــة ..

### مستمرة لاسرائيل ؟

ومن واشنطن تقول وكالة يونايتدبرس ان المسؤولين في الحكومة الاميركية يبذلون جهودهم من اجل طمانة اسرائيل والختام على المعونــة الخارجية الاميركية وقالت الوكالة ان التغلب على رفض مجلس الشيوخ الاميركي لبرنامج المعونة امر ممكن ، اذ ستقدم الحكومة الاميركية مبلغ ( ٤٠٠٠ مليون دولار ) تستطيع التصرف بهــا بمقتضى مبــدا « السلطة المستمرة » للرئيس نيكسون !!.

ومن واشنطن ايضا يقول مراسل وكالــة انباء رويتر ان السيناتور الديموقراطي جون ماكغرن يعد مشروع قرار يشمل بنودا لتمويل طلبات اسرائيل لشراء الاسلحة الاميركيــة بفائدة ضئيلة !

كما يعد السيناتور الديمقراطي بترشت مشروع قرار يقضي بمنح اسرائيل قرضــا لشراء معدات عسكرية . واعلن ماك غيبون عن عزمه على تقديم مشروع آخر بتقديم ( ٣٠٠ مليون دولار ) تخصص لتقديــم مســاعدات عسكرية عاجلة لاسرائيل !!

### واليابان تكن لاسرائيل العطف !

وقال سفير – اسرائيل – في اليابان لدى عودته الى – اسرائيل – من طوكيو اثر انهائه مهام منصبه كسفير لاسرائيل لدى اليابان ، بان اليابان تكن ( لاسرائيل وللشعب اليهودي) عامة اخلص مشاعر العطف والتاييد !

واضاف ان العلاقات الودية الوثيقة بــين اليابان واسرائيل تمخضت مؤخرا في الاتفاقية التي وقعت في الشــهر المــاضي والتي لغي بموجبها ضرورة حصول كل من مواطنوا البلدين على تاشيرات دخول البلد الآخر !

### مستشار الملك حســين

### يهنيء سايغون !

وقام صلاح ابو زيد مستشار الملك حسين هذا الاسبوع بزيارة الى فيتنام الجنوبية لتهنئة فان ثيو رئيس الجمهورية الجديد بمنصبه !

## جبهة تحرير ايران تفضح جرائم الشاه

تقرير جبهة الوطنيين الايرانيين :

جاءنا من منظمة جبهة الوطنيين الايرانيين في الشرق الاوسط ما يلي :

اضافت الحكومة الرجعية في ايران جريمة جديدة الى سلسلة جرائمها التي ترتكبها بحق قوى الثورة الحرة الايرانية .

□ وقد اوردت اخر الانباء الواردة من العاصمة الايرانية انه جرى تصفية المناضل الثوري السيد كريمي الذي كان قد تم اعتقــاله في لورستان .

□ كما حكم بالاعدام على المناضلين السادة : ناصر مــاداني ، هومايون كاتيراي ، بهــرام تاهيري ، هوشانغ تاريفول ، ناصر كريمي ، حسن ناهفندي .

□ طلب المدعي العام العسكري انزال عقوبة الاعدام بثلاثين مناضلا اخر ( وقد حصلنا على اسمائهم بتاريخ ١٩–٩–٧١ ) .

□ كما تعرضت مجموعة مؤلفة من خمسة ثوار ( وصلتنا اسماءهم في الحادي عشر من تشرين اول ١٩٧١ ) الى اعمال تعذيب وحشية .

□ هناك اربعة مناضلين هم : الدكتور محمد ميلاني والدكتور احمــد تباتابي والسيد علي دليل سفاعي والسيد موتيزا رحيمي ، تزداد حالتهم الصحية سوءا وهم مهــددون بالموت نتيجة اعمال التعذيب التي تلقوها عــلى يد عملاء الشاه .

□ حكم على السيد محمد حاجيجات بالسجن لمدة عشر سنوات .

□ وحكم على السيد محمد رزعي بالسجن لمدة ثماني سنوات . وكان قــد ارســل السيد زرعي الى ايران مع الدكتور هلموان بعدما جرى خطفه في خارج البلاد على يد مخابرات الشاه الخاصــة ( ساقاك ) وذلك بسبب المعلومات التي نشرها عن احوال الســجناء السياسيين في ايران ) .

ان الجبهة الوطنية الايرانية تناشــد كــل المنظمات التقدمية وكل محبي الحرية لعمل ما بوسعهم لاطلاق سراح رفاقنا المناضلين . يجب وضع حد للاعدامات واعمال التعذيب التي يرتكبها الشاه بحق شعبنا .

نناشد كل القوى المعاديــة للامبريالية والصهيونية ان تنضم الينا في نضالنا العادل ضد الظلم والطغيان في ايران .

* * *

# قبل ١٥ عاماً ارتكب العدو مجزرة كفر قاسم

عشية حرب سيناء عام ١٩٥٦ ، اسند العدو لاحدى وحدات حرس الحدود فرض منع التجول والزام السكان بالبقاء داخل بيوتهم في القرى العربية التالية : كفر قاسم ، كفر بره ، جلجوليه ، الطيره ، الطيبة ، قلنسوة ، بير السكة ، وابثان ، واعطيت الوحدة تعليمات باطلاق النار على من يخالف من السكان العرب ٠٠

وفي كفر قاسم وبتاريخ ٥٦/١٠/٢٩ وصلت مجموعة من حرس الحدود ، واعلم رقيب منها مختار القرية بفرض منع التجول ابتداء من الساعة الخامسة مساء وحتى السادسة صباحا . وحذره بان منع التجول سيكون حازما ، وطلب منه ان يخبر أهل القرية بذلك ، ولكن المختار ( وديع احمد صرصور ) أجاب الرقيب « انه يوجد ٤٠٠ عامل من ابناء القرية في الخارج ، وبعضهم في اماكن بعيدة ، ولذلك فلن يستطيع اعلامهم بمنع التجول » ٠

وبعد نقاش وعد الرقيب مختار القرية ان يدع جميع العائدين من العمل يمرون على مسؤوليته ومسؤولية الحكومة ٠ وقد دخل قرار منع التجول بعد نصف ساعة من ذلك حيز التنفيذ ، أي في الساعة الخامسة ، موعد انصراف العمال الذين يعملون في الضواحي والذين ليس لديهم علم بقرار منع التجول ٠٠ ولم يكن هؤلاء العمال الابرياء يدرون بالمصير المجهول الذي ينتظرهم ، كانوا يعودون الى قريتهم وهم يحملون الطعام للاطفال، وهم يحملون اشواقهم وتعبهم والعرق الجاف على جباههم ٠ وفي ساعة واحدة ، مابين الخامسة والسادسة ، تمت المجزرة المبيتة ، وصدرت الاوامر « احصدوهم » ٠٠ وانطلق الرصاص في كل الاتجاهات ،ونفذت عملية القتل بقسوة ، وسقط نتيجة ذلك ٤٧ مواطنا على مشارف كفر قاسم ٠ ولقد حاولت سلطات العدو ان تخفي الجريمة ، وفرضت عليها نطاقا من الصمت ، الا ان انباء المجزرة أخذت تتسرب ، مما اضطر الحكومة الى تقديم المتهمين بالجريمة الى محاكمة صورية ، اصدرت بحقهم احكاما هزيلة ، وبطريقة مسرحية أخذت هذه الاحكام تتضاءل ويشملها الاستئناف والعفو ، الى ان انتهى الموضوع ٠

ان مجزرة كفر قاسم هي وصمة عار في جبين النازية الجديدة الممثلة باسرائيل ، وهي وغيرها من المجازر التي نفذت بشعبنا الصامد ابدا ستظل الذكريات التي تشحذ الهمم ٠

ولئن كانت كفر قاسم قد عبأت مقاتل الثورة الفلسطينية بالاصرار ، فانها قد استقرت في وجدان شعرائنا نبضات من الشوق والنار ، واستقرت على الورق شهادة عصر ٠

## عيون الموتى على الابواب

مروا على صحراء قلبي ، حاملين ذراع نخله
مروا على زهر القرنفل ، تاركين أزيز نحله
وعلى شبابيك القرى رسموا ، بأعينهم ، اهله
وتبادلوا بعض الكلام

عن المحبة ٠ والمذله

ماذا حملت لعشر شمعات اضاءت كفر قاسم
غير المزيد ، من النشيد ، عن الحمائم ٠٠

والجماجم ٠٠؟

هي لا تريد ٠٠ ولا تعيد
رثاءنا ٠٠ هي لا تساوم
فوصية الدم تستغيث بأن نقاوم
في الليل دقوا كل باب ٠٠
وتوسلوا ألا نهيل على الدم الغالي التراب
قالت عيونهم التي انطفأت لتشعلنا عتاب :
لا تدفنونا بالنشيد ، وخلدونا بالصمود
انا نسمد ليلكم لبراعم الضوء الجديد
يا كفر قاسم !
من توابيت الضحايا ، سوف يعلو
علم يقول : قفوا ! قفوا !٠٠ واستوقفوا !
لا لا ٠٠ تذلوا !
دين العواصف أنت قد سددته ٠
وانهار ظل
يا كفر قاسم ! لن ننام ٠٠ وفيك مقبرة وليل
ووصية الدم لا تساوم
ووصية الدم تستغيث بأن نقاوم
أن نقاوم ٠٠

محمود درويش